

على القدرات الحقيقية لكل فرد فيها، واستغلالها بصورة لا حدود لها، وخلال عملي في مهمة الاستطلاع وفي هيئة التدريب عرفت الكثير عن قدرات العدو، كما عرفت حقيقة قدرات قواتنا المسلحة .

مرحلة جديدة في حياتي :

وفي الأسبوع الأول من يناير ١٩٧٢ صدر قرار بتعييني رئيسا لهيئة العمليات، وبدأت بذلك مرحلة جديدة في تاريخ حياتي، حيث كان وجودي في هذا المنصب يعني أننا مقدمون على حرب جديدة بإذن الله تعالى وقد كان . .

وكان لي شرف أن أتحمل مسئولية هيئة العمليات خلال فترة التخطيط، وبعد ذلك فترة تنفيذ العمليات في معركة أكتوبر ١٩٧٣، وتطورت الأمور إلى ما هو أبعد من ذلك .

وهنا تجدر الإشارة إلى الموقف العام سنة ٧٢ . . وغنى عن الذكر أننا كنا نلحق جراحنا في مصر بعد معركة ٦٧ التي خسرتها نتيجة أخطاء عسكرية وسياسية كثيرة ترتب عليها احتلال سيناء وكذلك الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السورية .

وتدرجت الأمور بعد ذلك بالقوات المسلحة عندما بدأت تشتبك مع العدو ثم اندلعت معارك الاستنزاف، وقد فرضت إسرائيل في هذا الوقت ومنذ معركة ٦٧ الأمر الواقع على الأرض المحتلة بالقوة مستندة في ذلك على التفوق العسكري على الدول العربية الأمر الذي أعطاها الإحساس بأننا غير قادرين على استرداد الأرض بالقوة المسلحة إلى